

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 111- كتاب الصلاة | باب المواقيت 11

عبدالرحمن العجلان

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران فجر يحرم يحرم الطعام وتحل فيه الصلاة وفجر تحرم فيه الصلاة اي صلاة الصبح ويحل فيه الطعام. رواه ابن خزيمة - [00:00:20](#)

وهو الحاكم وصحح وصحح للحاكم. وللحاكم من حديث جابر نحوه. وزاد في الذي يحرم الطعام انه يذهب مستظلا في الافق. مستظيلا. انه يذهب مستظيلا في الافق. وفي الاخر انه كذب السرحان. هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:00:40](#)

من هما خبر هذه الامة وعالمها ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما يقال رضي الله عنهما اذا كانا هو وابوه صحابيان. واذا كان هو صحابي فقط وابوه ليس - [00:01:00](#)

اليس كذلك؟ فيقال رضي الله عنه. واذا كان هو وابوه وجده صحابة فيقال رضي الله عنه رضي الله عنهما اي عنه وعن ابيه العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه - [00:01:20](#)

عليه وسلم. والذين ادركوا الاسلام من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم اربعة. واولاد عبد المطلب ابو النبي صلى الله عليه وسلم واعمامه اولاده عشرة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم واعمام النبي صلى الله - [00:01:40](#)

عليه وسلم تسعة والذين ادركوا الاسلام منهم اربعة. اثنان اسلموا ودافعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهما حمزة والعباس رضي الله عنهما واثنان لم يسلموا ابيا ان يدخلوا في الاسلام - [00:02:00](#)

والعباد بالله وهما ابو طالب وابو لهب. وابو طالب كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الله جل وعلا ما اراد له الاسلام. واما ابو لهب فهو من الذ اعداء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

ولذا انزل الله جل وعلا فيه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب اصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. وذلك ان المرء في الاسلام - [00:02:40](#)

قام بعمله وايمانه واسلامه في وطاعته لله ولا ينفعه التعلق بالنسب اذا كان بخلاف ذلك فهذا ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم واقرب الناس اليه لما لم يؤمن به صلى الله عليه - [00:03:00](#)

وسلم انزل الله جل وعلا فيه ما انزل قرآنا يتلى الى يوم القيامة. قال رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران الفجر فجران الفجر مبتدأ وفجران - [00:03:20](#)

للمبتدأ. والمراد ان الفجر فجران فجر صادق وفجر كاذب. والاول منهم والكاذب والثاني هو الصادق. وصفتهما وحكمهما يختلف. هما فجران لكن بينهما فرق في الصفة وفرق في الاحكام. فجر يحرم الطعام. هذه احكامه. فجر يحرم الطاعة - [00:03:40](#)

وتحل فيه الصلاة. يحرم الطعام لمن اراد ان يصوم. وتحل فيه الصلاة صلاة الفجر يعني يكون دخل وقتها وفجر تحرم فيه الصلاة. يعني ما تصح ولا تتعقد. والمراد صلاة الصبح - [00:04:10](#)

واما صلاة النفل فهي جائزة. لكن صلاة الصبح لا تحل وتحرم وغير مجزئة اذا اداها قبل طلوع الفجر الصادق ويحل فيه الطعام لمن

اراد ان يصوم يطلع عليه الفجر الاول - 00:04:30

ويأكل ولا حرج ولا يحرم الطعام لانه بليلى. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر لا يمنعه من سحورك فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. يقول الراوي ابن ام مكتوم - 00:04:50

لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت. فما دام لم يطلع الفجر فللمرء ان يأكل ويشرب ولو ان المؤذن. هذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن. ويقول عليه الصلاة والسلام لا يمنعه من سحورك - 00:05:10

الراوي ما كان بينهما يعني اذان بلال واذان ابن ام مكتوم الا ان ينزل هذا ويصعد هذا ينزل الان ويصعد ابن ام مكتوم. فما كان بينهما الا زمن يسير جدا. ومع ذلك لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

عليه وسلم من اراد ان يصوم من الاكل والشرب باذان بلال وان كان قريب اذا من الفجر رواه ابن خزيمة والحاكم الحاكم له كتاب مستدرک على الصحيحين يعني احاديث حجة ما وردت في الصحيحين فاستدرکها رحمه الله. يقول وللحاكم من حديث جابر الاول من - 00:05:50

حديث ابن عباس وهذا حديث ثاني رواه الحاكم عن جابر ابن عبد الله نحوه يعني انه ليس مروي عن ابن عباس فقط بل مروي عن ابن عباس وعن جابر من الصحابة رضي الله عنهم وزاد يعني في حديث جابر الذي يحرك - 00:06:20

الطعام انه يذهب مستطيلا في الافق. ينتشر مستطيلا في الافق. وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيده يمينا وشمالا. يعني معترض هكذا ومنتشر هذا الذي يحرم الطعام - 00:06:40

ويبيح ويحل الصلاة. والافق ما امام الانسان من السماء والارض. يعني يقال افق ويقال له افق في الجمع والافق ما امامه يعني انه يذهب مستطيلا في الافق يراه الانسان منتشرا امامه. متميز عن الاخرة - 00:07:00

وفي الاخر انه كذب بالسرحان. السرحان ما هو؟ هو الذئب. وذنبه طويل ضعيف يعني الفجر الكاذب يذهب هكذا مرتفع. الفجر الصادق منتشر. وهذا الحديث حديث جابر فيه زيادة وهي بيان صفتيهما. في حديث ابن عباس بيان احكامهم. حكم الاول وحكم الثاني.

الاول - 00:07:20

هو الف كاذب. قالوا بين الاول والثاني قرابة ساعة. يرى الفجر الكاذب ثم يضمحل. ولا يعقبه صبح. ثم تأتى الصبح وينتشر. فاحكامهما متفاوتة مختلفة. الفجر الصادق يبيح الصلاة ويمنع من الطعام لمن اراد - 00:07:50

الصيام الفجر الكاذب يبيح الطعام ويحرم الصلاة. هذه الاحكام والصفة بينت في حديث جابر رضي الله عنه الفجر صادق يذهب مستطيلا في الافق يعني يمين وشمال ومنتشر ولا يعقبه ظلام وهو بياض ناصع بخلاف الفجر - 00:08:10

الكاذب فهو بياض مشهور بزرقه. وصائر كأنه ذنب سرحان مستطيل. فهذه صفتيهما واحكامهما. والنبي صلى الله عليه وسلم بهذا يبين للامة انه لا يحل لمن اراد الصيام ان بعد طلوع الفجر الثاني. ولا يحل لمن اراد صلاة الفجر ان يصلي بطلوع الفجر - 00:08:30

الاول ولا يجوز للانسان ان يخاطر لان بعض الناس يجهل من حرصه على الصلاة ومحبته للمبادرة تجده وبعضهم يصلها قبل الوقت ولا تنفعه. لانها محرمة في هذا الوقت. قبل دخول وقتها تحرم. يتنفل ما شاء. لكن الفريضة لا - 00:09:00

حلوا حتى يتبين الامر وينبغي هذا ينبغي للانسان ان يتأكد واذا اشتبه عليه الامر يأخذ بالاحوط بالنسبة الامتناع عن الاكل والشرب يمتنع اذا شك في طلوع الفجر. وبالنسبة للصلاة ما يصلي بالشك في طلوع - 00:09:20

وانما لا يصلي حتى يتيقن الامر. قال البيهقي رحمه الله رؤيا موصولا ومرسلا الموصول هو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بسلسلة بسند متصل. والمرسل هو ما رواه - 00:09:40

والتابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبول لان المرسل مرسل الذي لا يرويه متابعي الا عن الصحابة الصحابة كلهم عدو رضي الله عنهم. مثل مراسيل سعيد ابن المسيب رحمه الله مقبولة لان - 00:10:00

عيد رحمه الله غالبا يرى عن ابي هريرة او عن ابن عمر فهو يرى عن الصحابة والصحابة رضي الله عنهم كلهم ثقات اما بعض التابعين فهو قد يرى عن تابعي يروي عن تابعي ثم يبحث عن حال هذا التابعي من هو - 00:10:20

فالمرسل ما هو ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد يكون بين التابعي والنبي صلى الله عليه صحابي وقد يكون بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم تابعي ثم تابعي ثم تابعي ثم صحابي - [00:10:40](#)

وروي مثل عن ابن مسعود متفق عليه. روي عن ابن مسعود رضي الله عنه احاديث متفق عليه يعني في الصحيح فالحديث ثابت من وجوه متعددة وهو صحيح. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول - [00:11:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم الفجر اي لغة فجران فجر يحرم الطعام يريد على الصائم وتحل فيه الصلاة ايام يدخل وقت وجوب صلاة الفجر وفجر تحرم فيه الصلاة الفجر الثاني فجر الاول والفجر الثاني الفجر فجران لكنه - [00:11:20](#)

بدأ بذكر الفجر الثاني الذي هو الفجر الصادق. وهو المتأخر. لان الفجر الكاذب هو الاول. ثم يأتي بعده الفجر الصادق الذي لا يعقبه ليل. اما الفجر الكاذب فهو فجر لكنه يعقبه ليل وظلام وفجر تحرم فيه - [00:11:40](#)

في الصلاة اي صلاة الصبح فسر به لئلا يتوهم انها تحرم فيه مطلقا. يعني لا تحرم الصلاة مطلقا لان الفجر الكاذب يجوز للانسان ان يصلي باستمرار ويوتر لانه لا يزال في الليل. لكن تحرم فيه صلاة الصبح. صلاة الفجر. نعم. لانه ما دخل - [00:12:00](#)

وقتها مثل من صلى المغرب قبل غروب الشمس. فهي تحرم ولا تصح. والتفسير يحتمل انه منه صلى الله عليه وسلم وهو الاصل. اي صلاة الصبح. نعم. ويحتمل انه من الراوي ويحل فيه الطعام. رواه ابن خزيمة الحاكم وصححه. لما كان - [00:12:20](#)

فجر لغة مشتركا بين الوقتين. وقد اطلق في بعض احاديث الاوقات ان اول ان اول صلاة الصبح الفجر بين صلى الله عليه وسلم المراد به وانه الذي له علاقة ظاهرة واضحة. لانه معروف ان اول وقت صلاة الفجر هو طلوع الفجر - [00:12:40](#)

ثم لما كان الفجر فجران بين صلى الله عليه وسلم العمر حتى يكون الناس على بينة من امرهم. لا يصلوا صلاة بطلوع الفجر الاول الفجر الكاذب ينتظر حتى يطالع الفجر الصادق وهو الذي يدخل به وقت - [00:13:00](#)

صلاة الفجر وهي التي افادها قوله وللحاكم من حديث جابر النخعي نحو حديث يعني مثله مثل حديث ابن عباس في بيان حكم كل واحد من الفجرين. نحو حديث ابن عباس ولفظه في المستدرك الفجر فجران. فاما الذي - [00:13:20](#)

كذب السرحان فلا يحل فلا يحل الصلاة ويحل الطعام. واما الذي يذهب مستطيلا في الافق فانه يحل الطعام ويحل الصلاة ويحرم الطعام. وقد وقد عرفت معنى قول المصنف وزاد في الذي يحرم الطعام انه يذهب مستطيلا اي - [00:13:40](#)

في الافق وفي رواية للبخاري انه صلى الله عليه وسلم مد يده من عن يمينه ويساره وفي الآخر وهو الذي لا اتحل فيه الصلاة؟ يعني مد يده انه كذا ينتشر. نعم. وهو الذي لا تحل فيه الصلاة ولا يحرم فيه الطعام اي وقال فيه - [00:14:00](#)

الآخر انه في صفته كذا بالسرحان بكسر السين المهملة وسكون الراء فحاء مهملة وهو الذب. والمراد انه لا يذهب مستطيلا ممتدا بل يرتفع في السماء كالعمود وبينهما ساعة فانه يظهر يظهر الاول يظهر الاول وبعد - [00:14:20](#)

ظهوره يظهر الثاني ظهورا بينية. فهذا فيه بيان وقت الفجر. وهو اول وقته واخره ما يتسع لركعة كما عرفت. ولم ما كان ولما كان لكل وقت اول واخر بين صلى الله عليه وسلم الافضل منها في الحديث الاتي. اول وقت - [00:14:40](#)

صلاة الفجر وهو طلوع الفجر الثاني واخره هو قبيل طلوع الشمس. وبين صلى الله عليه وسلم صفة كل واحد من الفجرين ان الفجر الكاذب والذي لا يبيح الصلاة يذهب مستطيل في الافق هكذا كذب - [00:15:00](#)

سرحان والذي يبيح الصلاة ويحرم الطعام هو الذي ينتشر انتشارا واسعا ولا يعقبه سلام والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:20](#)